

## البناء

### طرابلس لم تعد زرقاء...

محمد حمية

دخلت المحافظات والمناطق الليبية «غوما» الانتخابات البلدية على إجراءها يخفف وطأة غضب الشعب على حكامه، بعد التمديد للمجلس النيابي مرتين متتاليتين وجرمانه من ممارسة حقه الديمقراطي في الاستحقاق النيابي وضياح فرصته في تغيير مملته.

أنهت التيارات والأحزاب السياسية تزييت ماكيناتها الانتخابية وتشكيل اللوائح وباتت على أعباء الاستعداد لخوض المعركة، ليسأل البعض: إذا كانت الانتخابات النيابية التي تعتبر استحقاقاً سياسياً بامتياز لم تحصل منذ 6 أعوام، وبالتالي لم تكشف التغييرات في أحجام وأوزان الأحزاب والتيارات السياسية منذ ذاك الوقت رغم التحولات الإقليمية، فهل سيشكل الاستحقاق البلدي والاختياري اليوم امتحاناً لشعبية هذه التيارات واختياراً للشارعين؟ لا سيما تيار المستقبل الذي سجل خلال السنوات الماضية تراجعاً في شعبيته في جميع المناطق الليبية، بحسب مسؤولين في التيار؟

يرفض نائب شمالي بارز في «المستقبل» التسليم بمنطق أن الانتخابات البلدية تشكل مقياساً لشعبية التيارات السياسية، ويعتبر أن الانتخابات البلدية تتخذ الطابع العائلي والمناطقى والإنمائي ولا تتخذ الطابع السياسي: أما المقياس الحقيقي فهو الانتخابات النيابية، حيث يستند الناخب في الاختيار على الخيارات السياسية الكبرى للأحزاب، ويقف النائب المستقبلي بأن هناك تراجعاً نسبياً في حضور وحيوية التيار الأزرق لأسباب متعددة، لكن يعتبر ذلك طبيعياً ودليلاً صحياً ودافعا لنواب التيار إلى تصحيح بعض الأخطاء وتصويب بعض الخيارات. ويؤكد أن تيار المستقبل لا يزال يمثل الألفية السنية في جميع المناطق، رغم بعض التراجع وبعض الخلافات في وجهات النظر بين قياداته.

ويستشهد النائب المستقبلي بالانتخابات البلدية التي حصلت عام 2010 في الضنية والتي خسر فيها تيار المستقبل أمام منافسيه، لكنه ربح في الانتخابات النيابية الفرعية في الضنية التي تلت البلدية بأسابيع فقط، كما يشير إلى التحالفات التي تحصل في الانتخابات البلدية بين قوى على خصومة سياسية، ويبيد أطمعنا حيال الانتخابات البلدية في منطقتهم وإلى نتائجها، ويعان أنه لم يتدخل فيها بل ترك لعائلاتها تشكيل اللوائح ولناخبها الحق في اختيار من يمثلهم.

أما مصادر شمالية مطلعة في 8 آذار فتقول لـ«البناء» إن «التحالفات الانتخابية في طرابلس لم تحسم بعد والوضع يتأرجح بين التوافق والمعركة»، لكنه يرجح حصول توافق في الأيام القليلة المقبلة ويعل الأسباب بأن «المستقبل لديه مصلحة كبيرة بحصول التوافق مع القوى الأخرى في المدينة، وذلك للتغطية على أي تراجع في شعبيته في حال حصول معركة كما يتخلص في هذه الحالة من دفع الأموال المنصرين وللرمايين أو لبعض المرشحين المتمردين داخل التيار».

وتؤكد المصادر على انسحاب «المستقبل» في مناطق الشمال، وفي طرابلس خصوصاً، وحصول معركة انتخابية سيؤدى إلى توزيع الأصوات ما بين «المستقبل» ووزير العدل المستقبلي أشرف ريفي والرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفاي، وبالتالي ستظهر التصدعات في «المستقبل» على السطح.

وتذكر المصادر بانتخابات العام 2009 النيابية في طرابلس، حيث نال الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي الشيخ بلال شعبان منفرداً 26 في المئة والرئيس الراحل عمر كرامي في 32 في المئة في ظل خيارهما السياسي المعروف وفي نزوة الأزمة والاقتسام السياسي والطائفي في لبنان، وفي ظل تحالف الرئيس ميقاتي وتيار المستقبل والوزير الصفاي في لائحة واحدة حينها، ونسأل المصادر: كيف سيكون الحال اليوم في ظل التغييرات الإقليمية وسقوط رهانات المستقبل على سقوط النظام في سورية وعلى حسم السعودية الحرب على اليمن لمصلحتها؟

وتجزم المصادر، بأنه بعد تغطية تيار الحريري للتنظيمات الإرهابية على مدى سنوات وحضن قادة المحاور، وفي ظل الأزمة المالية الحادة التي يعاني منها الرئيس الحريري، فإن تراجع التيار بات واضحاً وقيادته تدرك ذلك، ويختم المصدر بجملة تختصر الواقع في المدينة بأن «طرابلس لم تعد زرقاء».

### نشاطات



الجميل وسفير الصين

◆ استقبل الرئيس سعد الحريري في «بيت الوسط» مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار وعرض معه المستندات، لا سيما شؤون مدينة طرابلس والشمال.

تم استقبال الحريري وفداً من بلدة تعنابل برئاسة إمام البلدة الشيخ أمين شرقية الذي أوضح أن البحث تناول أوضاع البلدة ومشكلة ضم تعنابل إلى بلدية زحلة.

والنقى أيضاً رئيس حزب «الحوار الوطني» فؤاد مخزومي، وهناك على إعلان «لائحة البيارة» لمجلس بلدية بيروت. وعرض معه الأوضاع المحلية، ووضع في أجواء لقاءاته في الرياض.

كما التقى الحريري وزير الزراعة أكرم شبيب والنائب محمد عبد الطيف كبارة.

◆ بمناسبة انتهاء مهماته الدبلوماسية في لبنان، زار سفير الصين يانغ جيانغ الرئيس أمين الجميل مودعاً.

التقى سفير دولة فلسطين أشرف دبور أمس سفير السودان أحمد حسن.

وأطلع دبور ضيفه على الأوضاع المعيشية والحياتية «لأبناء شعبنا في لبنان».

كذلك اطّلع على المستندات في فلسطين، و«الإعتداءات الإسرائيلية المستمرة ضد أبناء شعبنا، وما تتعرض له المقدسات الإسلامية والمسيحية من محاولات تهويد، وخاصة في مدينة القدس».



دبور مستقبلاً سفير السودان

### الضغط على حزب الله بين المفاوضات ومتلازمة المسارات السياسية

روزانارمّال

تبدو المفاوضات المبنية وبخض النظر عن التطرق إلى جدوى الدعوات لوقف إطلاق النار في ظل المباحثات القائمة في الكويت تنجبه الأنظار بشكل أساسي إلى ما ستؤول إليه الخيارات السياسية هناك، خصوصاً أن التوصل إلى أرضية تعترف بضرورة تلاقى الطرفين المتنازعين كان غير ممكن قبل أشهر من اليوم. يبلي المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد لعملية السلام في اليمن بلاءً حسناً في ما يتعلق بمساعي جمع الطرفين بالحضور الأبرز المتمثل بالنيار الحوئي أو أنصار الله ومجموعة الرياض - اليمنية بما يشكل بطريقة أو بأخرى مؤشراً أولياً على إمكانية بدء انفراج في التعاون الإيراني السعودي، تحت مسميات ضرورة المشاركة لإنجاز الحل المشترك في اليمن بقوة ما يبعثه الطرفان.

سياسياً، القول الذي أفردته السعودية على الفريق اليمني الموالي لها لجهة الاعتراف بضرورة الحل سياسياً، والشراكة مع أنصار الله في الحد من تنحيد، يشكل إعلاناً قسماً سعودي لأهداف أساسية كانت قد أعلنت عنها منذ بدء «عاصفة الحزم» أي قبل حوالي السنة المتأمل بضرورة التخلص من الجزء وعدم تمكينها من التوغل أكثر في العمق اليمني سياسياً أو شعبياً، وبالتالي فإن مجرد الاستدارة السعودية من الخيار الاستقصائي إلى الخيار السياسي بشكل نقطة تصبّ في مصلحة الشرعية التي تعطي للحيثية الوثيقة التي ستتقدم في البلاد كحالة مكرسة في المستقبل، وهنا تدخل الرياض في أول مرحلة من مراحل التعاون والاعتراف بنهاية زمن التقرب باليمن. اللافت بالإيجابية الحذرة المقبلة من أروقة الدبلوماسية الدولية المختصة بتقديم المباحثات اليمنية تعثر تلك المتعلقة بالمباحثات السورية بما يشكل تضاداً محسوبة

### مقبل من موسكو: لبنان خط الدفاع الأول في مواجهة الإرهاب

لفت وزير الدفاع سميح مقبل إلى «أنّ قضية الإرهاب طرحت نفسها خلال السنوات الأخيرة وباتت هماً كونياً يهدد المجتمعات كافة»، مؤكداً أنّ لبنان «هو خط الدفاع الأول في مواجهة الهجمات الإرهابية الشرسة، ويحكم موقعه يعتبر بوابة لجزء كبير من دول شرق البحر المتوسط وفي صفوف جيشنا الباسل على الجبهات الحدودية لحماية لبنان ولعدة دول، لأنّ أي تهديد لهذا الصمود لن تكون هذه الدول بمنأى عن شرور وإجرام هذا الإرهاب».

وقال مقبل في كلمة ألقاها خلال مؤتمر الأمن الدولي في موسكو: «لبنان الذي تأسس على التعايش السلمي المسيحي الإسلامي ومناهضة الاستبداد والتطرف، استفاد من مجموعات في إرهابية منذ مطلع هذا القرن، فالخيار أن يواجه بوسائل محدودة ولكن بإرادة صلبة ومعنويات عالية، فكان السبق في محاربتها وإحباط مخططاتها الهادفة إلى زعزعة الأمن وإشغال نار الفتنة فيه وفي الجوار، حيث يادر الجيش اللبناني بضرب هذه المجموعات في مهدها عام 2000 وأحبط مخططات مجموعة إرهابية سميت آنذاك «مجموعة الضنية»، ليتبين أنّ الإرهاب أشبه بالقطر ما أن تقبلته حتى يعود للثمن مجدداً، فما كان من الجيش بالتعاون مع باقي الأجهزة الأمنية اللبنانية في العام 2007 إلا أن أخذ معركة ضارية مع منظمة إرهابية عرفت ب«فتح الإسلام» داخل منطقة نهر البارد شمالي لبنان، وقضى على عدد كبير من أفرادها وأنهى وجودها بعد أن قدم قافلة من الشهداء والجرحى».

وقال: «في العام 2013، خاض الجيش مواجهة قاسية مع مجموعة من أعضاء «الأسير» الإرهابية وقضى عليها بعد أن كانت قد بدأت تشكل حالة خطيرة في البلاد، وفي آب 2014، كانت المواجهة الكبرى مع الإرهاب الذي ضم جيوشاً تحترف القتال وليس مجموعات إرهابية صغيرة، حيث بدأت بعملية غادرة من قبله على الحدود الشرقية للبنان، استطاع الجيش أن يتصدى لأي اعتداء أو محاولة اختراق، وبعد إلى توجيه سلسلة من الضربات القاسية التي أعادت المعتدين إلى أوكارهم. هذه المواجهة وافتحتها أحداث متفرقة

الأمنية اللبنانية بالعتاد والترتيب المناسبين لتأمين مقومات هذا الصمود في معركته ضد الإرهاب، إضافة إلى تزويد هذه الأجهزة بما يتوفر من معلومات أمنية متعلقة بالإرهاب. العمل على تخفيف تداعيات تفنيد النازحين السوريين الذين يزيد عددهم عن المليون ونصف المليون، وهو ما يعادل ثلث سكان لبنان، ولا طاقة له إطلاقاً على تحمل هذا العبء منفرداً دون دعم دولي، ذلك أنّ خسائر لبنان الاقتصادية فاقت الثلاثة عشر مليار دولار أميركي منذ العام 2012. علماً بأنّ مشكلة النازحين السوريين في لبنان لا

تقديم الدعم للجيش اللبناني والأجهزة الأمنية اللبنانية بالعتاد والترتيب المناسبين لتأمين مقومات هذا الصمود في معركته ضد الإرهاب، إضافة إلى تزويد هذه الأجهزة بما يتوفر من معلومات أمنية متعلقة بالإرهاب. العمل على تخفيف تداعيات تفنيد النازحين السوريين الذين يزيد عددهم عن المليون ونصف المليون، وهو ما يعادل ثلث سكان لبنان، ولا طاقة له إطلاقاً على تحمل هذا العبء منفرداً دون دعم دولي، ذلك أنّ خسائر لبنان الاقتصادية فاقت الثلاثة عشر مليار دولار أميركي منذ العام 2012. علماً بأنّ مشكلة النازحين السوريين في لبنان لا

### أخبار

أورد نائب سابق أمام بعض زواره وقائع عديدة تؤكد أنّ العلاقة بين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط ووزير الداخلية نهاد المشنوق لم تكن جيدة في أيّ يوم من الأيام، مذكراً بأنّ الرئيس الراحل رفيق الحريري حاول مراراً التوفيق بينهما، وكلما اعتقد أنه نجح في ذلك، كانت الكيمياء المفقودة بين الرجلين تتكفل بنسف كل جهوده وإعادة العلاقات إلى تعقيدها السابقة...

استخدام الورقة اللبنانية كعامل ضاغط تعرف السعودية وتركيا صعوبة كسبه مقابل حضور حزب الله المكثف في ملف الحدود، وذلك من أجل احتسابها ضمن نقاط المواجهة مع إيران، حيث على منسوب التحدي منذ لحظة الاستفزاز الغربي للرياض في الاعتراف بضرورة التلاقي مع طهران. قيادة الجيش اللبناني أعلنت في إطار العمليات الاستباقية والنوعية التي تقوم بها وحداتها على الحدود اللبنانية الشرقية ضد التنظيمات الإرهابية، الهجوم على مركز قيادي لتنظيم «داعش» الإرهابي في أطراف عرسال ما أدى إلى مقتل أمير «داعش» في المنطقة المدعو فايز الشعلان، مشيرة إلى أنّ الإرهابيين كانوا «قد شاركوا في قتال الجيش خلال العام 2014، وهم مسؤولون عن تجهيز عدد من السيارات المفخخة، والقيام بعدة تفجيرات استهدفت مراكز الجيش ومدنييها في بلدة عرسال ومحيطها». هذا التفصيل الأمني يؤكد أمرين: الأول عزم قيادة الجيش اللبناني على عدم تمير أيّ فرصة للاقتصاص من الإرهاب في الجرد، وثانياً إمكانية اعتبار أيّ من هذه العمليات التي تتكشف يوماً بعد يوم ذريعة تستخدمها المجموعات الإرهابية لبدء المعركة، وهنا فإنّ التطورات السياسية في اليمن أولاً، وتأثيرها على جنييف السوري، تؤكد إمكانية استخدام عرسال في وقت قريب كحاجزة تقضيها ضرورة البدء بفض النزاعات بما يحفظ أكبر قدر ممكن من المكتسبات، وهنا يبقى اليمن مختبراً هاماً باعتباره آخر الجروح وأول ملف قابل للانتعاش. عمليا تحدث عن انتظار جديد لقدم موسم الثلوج غير مجد هذه المرة، ما يعني أنّ التوجه نحو فتح المعركة بعوامل متكافئة تتوجه نحو اقتراب الحسم في هذا الصبغ، أي بالأسهر القليلة المقبلة كأيّ تقدير، وهنا فإنّ التطورات الأمنية في لبنان قد تكون إحدى أقوى الضغوط الممكنة على حزب الله، خصوصاً إذا استمرت السعودية في حملتها عليه ونياتها الواضحة بإبناهاه مالياً وأمنياً.

### اطّلع من المشنوق على تحضيرات الانتخابات البلدية لأن عون: لا شيء يمنع حصولها



المشنوق مجتمعاً إلى عون

وأضاف: «البعض يقول إنه من دون معالجة موضوع قانون الانتخابات وإدارة السلطة ومن دون تحقيق شراكة حقيقية لا يمكننا الانتقال إلى الحالة الطبيعية». وسأل: «هل المرحلة الانتقالية تتطلب وجود رئيس أو لا؟ هذا طرح آخر وليس بالضرورة أن يطرح الموضوع على هذا النحو. في الإمكان انتخاب رئيس لست سنوات والمرحلة الأولى تكون فيها إصلاحات، أو نفيد من المرحلة التي نحن فيها الآن كي نخرج من الأزمة بحل متكامل وبسيلة متكاملة تفتح الصفحة نحو مرحلة جديدة». وأضاف: «هو نقاش لم يفتح بعد بشكل جدي وكلّ الأفكار التي تطرح مختزلة وترمي في السوق أو في الكواليس لجس النبض. نحن لا نتعامل بالموضوع على هذا النحو. يجب الجلوس إلى طاولة».

أعلن النائب آلان عون أنه اطّلع من وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق على «التحضيرات للانتخابات البلدية التي ستجري بدءاً من الأسبوع المقبل، والتي يجب ألا يشكك أحد في صحتها، لأنها حاصلة، وكلّ الترتيبات قائمة وليس هناك أي سبب تقني أو إداري يمنع حصولها، مهما حصل من تطورات على صعيد الإضرابات أو لجهة امتناع أي فريق عن التنفيذ». وأضاف: «لا أعتقد أنّ هناك أي شيء يحول من دون حصول هذه الانتخابات». وشدد بعد زيارته المشنوق على أنّ «طرح انتخاب رئيس للجمهورية لمدة سنتين بقي في الإطار الإعلامي ولم يصل إلى أي فريق بشكل جدي حتى نستطيع التعليل عليه». وأكد أنّ «هناك موقفاً مبدئياً بعدم المسّ بصلاحيات رئيس الجمهورية وعدم المسّ بالمواقع وتفضيلها على أساس النيل من هيبتها واستحقاقاتها».

وأنّ سياسة الفوضى الخلاقة وبذلك تؤمن للبلاد على الأقل ما تحتاج إليه من تطوير في التشريعات لمواكبة الحاجات والتطور في هذه المرحلة العصيبة». كذلك دعا اللقاء «مجلس النواب لأن يولي الأولوية لإقرار قانون انتخاب نيابي عادل ومنصف، واللقاء يعتبر أن القوانين المعروضة أمام اللجان النيابية التي تعتمد على القائمة الفردية أو النظام الأكثرى أو المختلط لا يمكن أن تحقق عدالة التمثيل وصحة وستقودنا من جديد إلى إقصاء قطاعات واسعة من المجتمع بعيداً عن الإرادة الشعبية الجامعة، وفي هذا السياق يرى اللقاء أنّ القانون الأمثل هو الذي يعتمد النسبية بصورة كاملة على قاعدة لبنان دشرة انتخابية واحدة هو المدخل الحقيقي للإصلاح السياسي ويعبر عن الإرادة الشعبية في إعادة تكوين السلطة السياسية وفق أحجام القوى السياسية اللبنانية». ورأى «أنّ وضع شروط مسكّة للحوار السياسي في سورية والإنسحابات المشبوهة من مفاوضات جنيف والتي تمت بإيعازات خارجية أدت إلى تعطيل الهدنة في سورية وعلى الأمر الذي تدفع نتيجته سورية بكل مكوناتها مزيداً من الخراب والدمار والمزيد من الاستنزاف للجيش العربي السوري،

وتابع: «بالرغم من الإجرام والأعمال الوحشية التي ارتكبتها وترتكبها الجماعات الإرهابية، من قتل ونهب لعدد من العسكريين الذين كانوا مختلفين، فإنّ القوى المسلحة اللبنانية التزمت خلال تصديها لهؤلاء، في جميع المواقع، بقواعد القوانين الدولية والإنسانية». وقال: «لهذه الأسباب الموجبة والمؤلمة ينبغي تقديم الدعم للبنان وجيشه لتأمين صموده، من خلال خلق حالة استقرار أمنية واقتصادية واجتماعية، تعود بالفائدة على لبنان والدول المستهدفة بالإرهاب وذلك من خلال: - تقديم الدعم للجيش اللبناني والأجهزة الأمنية اللبنانية بالعتاد والترتيب المناسبين لتأمين مقومات هذا الصمود في معركته ضد الإرهاب، إضافة إلى تزويد هذه الأجهزة بما يتوفر من معلومات أمنية متعلقة بالإرهاب. العمل على تخفيف تداعيات تفنيد النازحين السوريين الذين يزيد عددهم عن المليون ونصف المليون، وهو ما يعادل ثلث سكان لبنان، ولا طاقة له إطلاقاً على تحمل هذا العبء منفرداً دون دعم دولي، ذلك أنّ خسائر لبنان الاقتصادية فاقت الثلاثة عشر مليار دولار أميركي منذ العام 2012. علماً بأنّ مشكلة النازحين السوريين في لبنان لا



اللقاء الوطني مجتمعاً في مكتب مراد

جزرية... كما دعا «الكتل وأعضاء المجلس النيابي إلى ضرورة العمل على انتظام جلسات المجلس النيابي واللغاء كل موقف معطل للمعدة إلى ممارسة دوره الطبيعي كسلطة تشريعية ورقابية وإبعاد الخلافات السياسية عن معالجة قضايا الناس والوطن، فالملطوب تسيير عجلة

الحلول العلمية لآزمة الغايات لأنها من الأزمات التي باتت مستعصية في ظل الطبيعة الحاكمة واستشرءاء الفساد المعيشي وإدرات الدولة ومواقف القرار السياسي، الأمر الذي يدفع ثمنه المواطن من صحته ومن جيبه، فيما الدولة يوزاراتها ومؤسساتها المعنية تفت عاجزة عن إيجاد حلول

المواطن، وهذه السلسلة التي كانت دائماً تلطيح بها عند أي أزمة أو هزة سياسية هي من المطالب المحقة لا يجوز التهرب منها تحت أي حجة لأن هذا الأمر يؤدي إلى خلل في العدالة الاجتماعية وضرب مصداقية الدولة لدى المواطن». وطالب «بالإسراع في إيجاد